العبادات

باب الجمعة والعيـــين

صلاة الجمعة

٦٠٦- **عن أبي هريرة**؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «خَيرُ يومٍ طَلعتْ عليهِ الشَّمسُ، يَومُ الجُمعَةِ. فيهِ خُلِقَ آدمُ. وفيهِ أُدخِلَ الجَنَّةَ وفيهِ أُخرِجَ مِنها. ولا تَقُومُ السَّاعةُ إلَّا في يومِ الجُمعَةِ». [رواه مسلم].

٦٠٧- **عن أبي هريرة**، وعن حذيفة؛ قالا: قال رسول الله ﷺ: «أضلَّ اللهُ عنِ الجُمُعَةِ مَنْ كانَ قبْلَنا. فكانَ للْيهُودِ يَوْمُ السَّبتِ. وكانَ للنَّصارى يَوْمُ الأحَدِ. فجاءَ اللهُ بِنا. فَهَدانَا اللهُ لِيَومِ الجُمُعةِ. فَجَعلَ الجُمعَةَ والسَّبتَ والأحَدَ. وكذلك هُم تَبَعٌ لنا يَوْمَ القِيَامةِ. نحن الآخِرُون منْ أهلِ الدُّنيا. والأوَّلُونَ يومَ القِيامةِ. المَقْضيُّ لَهُمْ قَبلَ الخَلائِقِ». وفي رواية واصِلٍ: المَقْضِيُّ بَينَهُم. [رواه مسلم].

٦٠٨- **عن أبي هُريرة**؛ أنه سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول: «نَحنُ الآخِرُونَ السَّابقونَ يومَ القيامةِ، بَيْدَ أنَّهُم أُوتُوا الكِتابَ منْ قَبلِنا، ثُمَّ هذا يَوْمُهُمُ الَّذي فُرِضَ عليْهِمْ فَاخْتَلَفوا فيهِ، فَهَدانا اللَّهُ، فالنَّاسُ لنا فيه تَبَعٌ: اليهُودُ غداً والنَّصارى بعدَ غدٍ». [متفق عليه].

٦٠٩- **عن أبي بُردةَ بن أبي موسى الأشعري**؛ قال: قال لي عبدالله بن عُمرَ أسَمِعتَ أباكَ يُحدِّثُ عن رسُولِ الله ﷺ في شأنِ ساعةِ الجُمعةِ؟ قال. قلتُ: نعم. سَمِعته يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هيَ ما بينَ أنْ يَجْلِسَ الإمامُ إلى أنْ تُقْضَى الصَّلاةُ». [رواه مسلم].

٦١٠- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيهِ سَاعةٌ، لا يُوافِقُهَا عبدٌ مُسلمٌ، وهُو قائمٌ يُصلِّي، يَسألُ اللَّهَ تعالى شَيئاً، إلا أعْطاهُ إيَّاهُ». وأشار بيده يُقَلِّلُها. [متفق عليه].

٦١١- **عن أبي سعيد الخدري**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «الغُسْلُ يوم الجُمُعةِ واجبٌ على كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [متفق عليه].

٦١٢- **عن عبدالله بن عمر**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جَاءَ أحدُكمُ الجُمُعَةَ فَلْيغتَسِل». [متفق عليه].

٦١٣- **عن ابن عُمر**؛ أن عُمرَ بن الخطَّاب، بينما هو قائمٌ في الخُطبة يوم الجمعة، إذ دخلَ رجلٌ من المُهاجرين الأوَّلين من أصحاب النبيِّ ﷺ فناداه عُمر: أيَّةُ ساعةٍ هذه؟ قال: إنِّي شُغلتُ، فلمْ أنقلِبْ إلى أهلي حتى سمعتُ التَّأذِينَ، فلم أزد أن توضأتُ. فقال:

والوضوء أيضاً، وقد عَلِمْتَ أن رسول الله ﷺ كان يأمُرُ بالغُسْلِ. [متفق عليه].

وعن أبي هريرة؛ مثله، وفيه «إذا راحَ أحَدُكُمْ إلى الجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ». [متفق عليه].

٦١٤- **عن عائشةَ**؛ قالت: كان النَّاسُ ينتابُونَ يوم الجُمعة من منازلهم والعَوالي، فيأتُون في الغُبار يُصيبُهمْ الغبارُ والعرقُ، فيخرُجُ منهم العَرَقُ، فأتى رسول الله ﷺ إنسانٌ منهم وهو عندي، فقال النبيُّ ﷺ: «لو أنَّكُمْ تَطهَّرتُمْ لِيَومِكُمْ هذا». [متفق عليه].

٦١٥- **عن سلمانَ الفارسي**؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَغْتسلُ رَجُلٌ يومَ الجُمعةِ وَيتطهَّرُ ما اسْتَطاعَ منْ طُهْرٍ، ويدَّهِنُ من دُهْنِهِ، أو يَمَسُّ من طيبِ بيتِهِ، ثُمَّ يخرُجُ فلا يُفرِّقُ بين اثنينِ، ثمَّ يُصلِّي ما كُتِبَ له، ثمَّ يُنصِتُ إذا تكلَّمَ الإمامُ، إلاَّ غُفِرَ له ما بينهُ وبيْنَ الجُمعةِ الأُخرى». [رواه البخاري].

٦١٦- **عن عائشة**؛ قالت: كان النَّاسُ مَهَنَةَ أنفسِهِم، وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم، فقيل لهم: «لَوْ اغْتَسلتُمْ». [متفق عليه].

٦١٧- **عن طاوُس**، عن ابن عباس؛ أنَّه ذكر قول النبيِّ ﷺ في الغُسل يوم الجمعة، فقلتُ لابن عبَّاسٍ: أيَمَسُّ طِيباً أو دُهْناً، إن كانَ عندَ أهلِهِ؟ فقال: لا أعلَمُهُ. [متفق عليه]. وللبخاري عنه: قلتُ لابن عباس: ذكروا أنَّه ﷺ قال: «اغْتَسِلوا يومَ الجُمعةِ، وَاغْسِلوا رُؤوسَكُمْ، وإنْ لَمْ تكونوا جُنُباً، وَأصيبوا منَ الطِّيبِ»، قال ابنُ عباس: أما الغُسْلُ فَنَعَمْ. وأما الطيبُ فلا أدري. [رواه البخاري].

٦١٨- **عن أبي هريرة**؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «منْ اغْتسَلَ يومَ الجُمعةِ غُسْلَ الجنابةِ ثمَّ راحَ، فكأنَّما قرَّبَ بَدَنةً، ومَن راحَ في السَّاعة الثانيةِ، فكأنَّما قرَّب بَقرةً، ومن راحَ في الساعةَ الثالثةِ، فكأنَّما قرَّب كبشاً أقْرَنَ، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنَّما قرَّب دجَاجَةً، ومن راحَ في الساعة الخامسةِ، فكأنَّما قرَّبَ بيضةً، فإذا خرجَ الإمامُ حَضَرتِ الملائِكةُ يستَمِعونَ الذِّكرَ». [متفق عليه].

وفي رواية لهما؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا كانَ يومُ الجُمعة، وَقفَتِ الملائِكَةُ على

بـابِ المسْـجِدِ، يَكْتُبُـونَ الأوَّلَ فـالأوَّلَ، ومَثَـلُ المُهَجِّرِ كَمَثَـلِ الذي يُهْـدِي بَدَنَةً، ثم كالَّـذي يُهدي بقرةً، ثم كَبْشـاً، ثم دجاجةً، ثم بيضةً، فإذا خـرَجَ الإمامُ طَوَوْا صُحُفَهُم، ويستَمِعُونَ الذِّكرَ». [متفق عليه].

٦١٩- **عن أنس بن مالك**؛ أن النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي الجُمعةَ حين تميلُ الشمسُ. [رواه البخاري].

٦٢٠- **عـن سَـلمَةَ بـن الأكـوع**؛ قال: كنـا نُصلِّي مـع النبـيِّ ﷺ الجُمعةَ ثم ننصـرف، وليس للحيطان ظلٌّ نستظلُّ فيه. [متفق عليه].

٦٢١- **عن أنس**؛ قال: كنَّا نُبكِّرُ بالجمعة، ونَقِيلُ بعد الجُمعةِ. [رواه البخاري].

٦٢٢- **عن سهلٍ**؛ قال: ما كُنا نَقِيلُ، ولا نتَغدَّى إلا بعدَ الجُمعةِ. [متفق عليه].

وفـي رواية للبخاري، قـال: إنَّا كُنَّا نفرحُ بيومِ الجُمعةِ، كانت لنـا عجُوزٌ، تأخُذُ من أُصُولِ سِـلْـقٍ لنا، كُنَّا نَغْرِسُـه في أرْبِعائِنَا، فتَجعلُه في قِدْرٍ لها، فتجعلُ فيه حبَّاتٍ من شـعيرٍ - لا أعلمُ إلا أنهُ قال - ليس فيه شـحمٌ، ولا وَدَكٌ، فإذا صلَّينا الجُمعةَ زُرْناها فقرَّبتهُ إلينا، فكُنَّا نفرحُ بيوم الجُمعةِ من أجل ذلك، وما كنَّا نتغدَّى ولا نَقيلُ إلا بعدَ الجُمعة. [رواه البخاري].

٦٢٣- **عـن جابـر بـن عبدالله**؛ وسُـئل: متى كان رسـولُ اللـه ﷺ يصلِّي الجُمعـة؟ قال: كان يُصلِّـي. ثم نذهبُ إلـى جِمَالِنا فنُريحُها. زاد عبدالله في حديثه: حين تزُولُ الشَّـمسُ، يعني النَّواضِحَ. [رواه مسلم].

٦٢٤- **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا اشتدَّ البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ، وإذا اشتدَّ الحرُّ أبردَ بالصَّلاةِ، يعني الجُمعة. [رواه البخاري].

٦٢٥- **عـن السَّـائِبِ بن يزيد**؛ قـال: إن الأذَانَ يومَ الجُمعة، كان أوَّلـه حين يجلس الإمام يوم الجُمعـة علـى المِنْبر، في عهد رسـول اللـه ﷺ وأبي بكر وعُمر، فلمَّـا كان في خلافة عثمـانَ، وكثُـرُوا، أمر عُثمان يوم الجُمعة بالأذان الثالث، فـأُذِّنَ به على الزَّوراء، فثبتَ الأمرُ على ذلك. [رواه البخاري].

طُـولَ صـلاةِ الرَّجل، وقِصَرَ خُطْبَتِـهِ مَئِنَّةٌ من فِقْهِهِ. فَأَطِيلوا الصَّـلاةَ واقْصُروا الخُطبةَ. وإنَّ منَ البَيَانِ سِحراً». [رواه مسلم].

٦٣٣- **عن جابر بن سَمُرَةَ**؛ قال: كنت أصلِّي مع رسول الله ﷺ فكانت صلاتُه قَصْداً، وخُطبَتُهُ قصداً. [رواه مسلم].

٦٣٤- **عن بنتٍ لحارثة بن النُّعمان**؛ قالت: ما حَفِظْتُ «ق» إلا من فِي رسول الله ﷺ يخطبُ بها كل جُمعة. قالت: وكان تَنُّورُنَا وتَنُّورُ رسولِ الله ﷺ واحداً. [رواه مسلم].

٦٣٥- **عن عَمْرَةَ بنت عبدالرحمن، عن أُختٍ لِعمرة**؛ قالت: أخذتُ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ من فِي رسولِ الله ﷺ، يوم الجُمعة، وهو يقرأُ بها على المنبر، في كل جُمعةٍ. [رواه مسلم].

٦٣٦- **عـن أبـي هريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ؛ قال: «مَن اغْتَسَـلَ، ثمَّ أتى الجُمعـةَ، فصلَّى مَا قُدِّر لهُ. ثـمَّ أنصَتَ حتَّى يَفْرُغَ منْ خُطْبَتِهِ. ثم يُصلِّي معه، غُفِرَ له ما بَينهُ وبينَ الجُمعةِ الأُخْرى، وفَضْلَ ثلاثةِ أيام». [رواه مسلم].

٦٣٧- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قُلتَ لِصَاحِبِكَ يومَ الجُمعةِ أنصِتْ، والإمامُ يَخطُبُ، فقدْ لَغوتَ». [متفق عليه].

٦٣٨- **عـن ابـن عبـاس**؛ أن النبـيَّ ﷺ كان يقـرأ في صـلاة الفجر، يوم الجمعـة: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السـجدة، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾. وأن النبـيَّ ﷺ كان يقـرأ فـي صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين. [رواه مسلم].

٦٣٩- **عـن أبـي هريرة**؛ قـال: كان النبـيّ ﷺ يقرأ فـي الجمعة، في صـلاة الفجر ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾. السجدة، و: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾. [متفق عليه].

٦٤٠- **عن النعمان بن بشير**؛ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة، بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾. وقال: وإذا اجتمع العيد والجُمعة، في يوم واحد، يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين. [رواه مسلم].

٦٤١- **عن ابن أبي رافع**؛ قال: استخلفَ مروانُ أبا هريرة على المدينة. وخرج إلى مكة. فصلَّى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سُورة الجمعة في الركعة الآخِرة: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ قال: فأدركتُ أبا هريرة حين انصرف. فقلتُ له: إنك قرأت بسورتين كان عليٌّ بنُ أبي طالب يقرأ بهما بالكُوفة. فقال أبو هريرة: إني سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة. [رواه مسلم].

٦٤٢- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: قال رسول الله ﷺ وهو يخطب: «إذا جاءَ أحدُكمْ والإمَامُ يَخْطُبُ، أو قدْ خَرجَ، فَليُصَلِّ رَكْعتين». [متفق عليه].

٦٤٣- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: جاء رجلٌ والنبيُّ ﷺ يَخْطُبُ الناس يوم الجمعة، فقال: «أصَلَّيتَ يا فُلانُ» قال: لا، قال: «قُمْ فارْكعْ رَكْعتين». [متفق عليه].

٦٤٤- **عن أبي رفاعة**؛ قال: انتهيتُ إلى النبيِّ ﷺ وهو يخطبُ، قال: فقلتُ: يا رسول الله، رجلٌ غريبٌ. جاء يسأل عن دينه. لا يدري ما دِينُهُ. قال فأقبلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وترك خُطبَتَهُ حتى انتهى إليَّ. فأُتِيَ بكُرسيٍّ، حَسِبْتُ قوائمهُ حديداً قال فقعد عليه رسول الله ﷺ. وجعل يُعلِّمُني ممَّا علَّمه اللَّهُ. ثم أتى خطبَتَهُ فأتمَّ آخِرها. [رواه مسلم].

٦٤٥- **عن عبدالله بن مسعود**؛ أن النبيَّ ﷺ قال، لِقوم يتخلَّفون عن الجُمعة: «لقدْ هَمَمتُ أنْ آمُرَ رجلاً يُصلِّي بالنَّاسِ. ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلى رِجالٍ يَتَخلَّفُون، عن الجُمُعَةِ، بُيُوتَهُم». [رواه مسلم].

٦٤٦- **عن عبدالله بن عمر**؛ وأبي هريرة؛ أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول، عَلَى أعوادِ مِنبَرِه: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقْوامٌ عنْ وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ. أو لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ على قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الغافِلين». [رواه مسلم].

٦٤٧- **عن عبدالله بن الحارث**؛ قال: قال ابن عباس لمؤذِّنه في يوم مطير: إذا قُلتَ أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، فلا تقُل حيَّ على الصلاة، قُل صلُّوا في بُيُوتكُم. فكأنَّ الناس استنكرُوا قال: فَعَلَهُ من هُوَ خيرٌ منِّي، إنَّ الجُمُعة عَزْمَةٌ، وإنِّي كَرِهْتُ أن أُحْرِجَكُم فتمشُون في الطين والدَّحَض. [متفق عليه].

٦٤٨- **عن ابن عباس**؛ أنه قال: إنَّ أول جُمعة جُمِّعتْ، بعد جُمعةٍ في مسجد رسول الله ﷺ، في مسجد عبدالقيس، بجُواثى من البحرين. [رواه البخاري].

٦٤٩- **عن عبدالله**؛ أنه كان إذا صلَّى الجُمعة انصرف فسجدَ سجدتين في بيته. ثم قال: كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك. [رواه مسلم].

٦٥٠- **عن ابن جُريج**؛ قال: أخبرني عُمرُ بن عطاء بن أبي الخُوَارِ؛ أن نافع بن جُبير أرسله إلى السائب، ابن أخت نَمِر، يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة. فقال: نعم صلَّيتُ معه الجمعة في المَقصُورة. فلمَّا سلَّم الإمامُ قمتُ في مقامي. فصليتُ. فلمَّا دخل أرسل إليَّ فقال: لا تَعُدْ لما فعلت. إذا صلَّيتَ الجُمعة فلا تَصِلْها بصلاة حتى تكلَّمَ أو تَخرُجَ. فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك. أن لا تُوصَلَ صلاةٌ بصلاةٍ حتى نتكلَّم أو نَخرُجَ. [رواه مسلم].

٦٥١- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّى أحدُكُمُ الجُمعةَ فليُصَلِّ بَعْدَها أرْبَعاً». [رواه مسلم]. زاد في رواية: «فإنْ عَجِلَ بِكَ شيءٌ فَصَلِّ ركعَتينِ في المسْجِدِ، ورَكْعتينِ إذا رَجعْتَ».

❖❖❖

صلاة العيـــــين

٦٥٢- **عن ابن عباس**؛ قال: شهدتُ الفِطْرَ مع النبيِّ ﷺ وأبي بكر وعمرَ وعثمانَ، يُصلُّونها قبل الخُطبة، ثم يُخْطَبُ بَعدُ، خرجَ النبيُّ ﷺ، كأني أنظرُ إليه حين يُجْلِسُ بيده، ثم أقبلَ يَشُقُّهم، حتى جاء النساء معه بلالٌ، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآية، ثم قال حين فرغ منها: «آنْتُنَّ على ذَلِكَ». قالت امرأةٌ واحدة منهن، لم يُجِبْه غيرُها: نعم - لا يدري حَسَنٌ من هي - قال: «فَتَصَدَّقْنَ». فَبسطَ بلالٌ ثوبه، ثم قال: «هَلُمَّ، لَكُنَّ فِداءٌ أبي وأُمي». فَيُلْقِينَ الْفتَخَ والخَواتم في ثوب بلالٍ. [متفق عليه].

٦٥٣- **عن ابن عُمر**؛ قال: كان رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وعُمر، يُصلون العيدين قبل الخطبةِ. [متفق عليه].

وفي رواية للبخاري؛ أن رسول الله ﷺ كان يُصلِّي في الأضحى والفِطْرِ، ثم يَخطُبُ بعد الصلاةِ. [رواه البخاري].

٦٥٤- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: قامَ النبيُّ ﷺ يومَ الفِطْرِ فصلَّى، فبدأ بالصَّلاةِ، ثُمَّ خَطَبَ، فلمَّا فَرَغَ نَزَل فأتى النساء، فَذَكَّرهُنَّ، وهو يتوكأُ على يد بِلالٍ، وبِلالٌ باسطٌ ثوبه، يُلقي فيه النساء الصَّدقةَ. قلتُ لِعَطاءٍ: زكاةَ يوم الفِطر؟ قال: لا، ولكن صدقةٌ يتصدَّقنَ حينئذٍ تُلقِي فَتَخَها، ويُلقينَ. قُلتُ: أتُرى حقاً على الإمام ذلك يأتيهنَّ ويُذكِّرهنَّ؟ قال: إنه لحقٌّ عليهم، وما لهم لا يفعلونهُ؟ [متفق عليه].

٦٥٥- **وفي رواية لمسلم**؛ ثُمَّ مَضى. حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ. فَوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ. فَقال: «تَصَدَّقْنَ. فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ» فَقامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ سَفْعَاءُ الْخَدَّينِ. فَقَالَتْ: لِمَ؟ يا رسول الله؛ قَالَ: «لِأَنَّكُنَّ تُكثِرنَ الشَّكَاةَ. وتَكفُرْنَ الْعَشِيرَ» قَالَ: فَجَعَلْن يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ. يُلْقِينَ فِي ثَوبِ بِلَالٍ مِنْ أَقرِطَتِهِنَّ وخَوَاتِمِهِنَّ.

٦٥٦- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يومَ الفِطْر والأضحى إلى المُصلَّى، فأول شيء يبدأ به الصلاةُ، ثم ينصرف، فيقومُ مقابل الناس، والناسُ جلوسٌ على صفوفهم، فيعِظُهم ويُوصِيهم ويأمرهم: فإن كان يُريدُ أن يقطعَ بعثاً قطعهُ، أو يأمُرَ بشيء أمر به، ثم ينصرف. قال أبوسعيد: فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجتُ مع مروانَ، وهو أمير المدينة، في أضحى أو فِطْرٍ، فلمَّا أتينا المُصلَّى، إذا مِنبرٌ بناه كَثِيرُ بن الصَّلْتِ، فإذا مروان يُريد أن يرتقيه قبل أن يُصلِّي، فَجَبَذْتُ بثوبه، فجَبَذني، فارتفع فخطب قبل الصلاة، فقلتُ له: غيَّرتُم واللهِ، فقال: أبا سعيدٍ، قد ذهبَ ما تعلمُ، فقلتُ: ما أعلمُ واللهِ خيرٌ ممَّا لا أعلمُ، فقال: إنَّ الناس لم يكُونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فجعلتُها قبل الصلاة. [متفق عليه].

٦٥٧- **عن عطاء**؛ أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير، في أول ما بُويع له: إنه لم يكن يؤذَّن بالصلاة يوم الفطر، إنما الخُطبة بعد الصلاة. [متفق عليه].

٦٥٨- **عن عطاء عن ابن عباس**؛ وعن جابر بن عبدالله؛ قالا: لم يكن يؤذَّن يوم الفِطر ولا يوم الأضحى. [متفق عليه].

زاد في رواية مسلم؛ قال: أخبرني جابر بن عبدالله الأنصاري؛ أن لا أذانَ للصلاة يوم الفِطْر. حين يخرُج الإمام ولا بعدما يخرجُ، ولا إقامةَ. ولا نداءَ، ولا شيءَ، لا نداءَ يومئذٍ ولا إقامةَ.

٦٥٩- **عن جابر بن سَمُرَةَ**؛ قال: صلَّيت مع رسول الله ﷺ العيدين، غير مرَّة ولا مرَّتين. بغير أذان ولا إقامة. [رواه مسلم].

٦٦٠- **عن أُمِّ عطية**؛ قالت: أُمِرنا أن نُخرِجَ الحُيَّضَ يومَ العيدين، وذواتِ الخُدور، فَيَشْهدنَ جماعةَ المسلمين ودعوتَهم ويعتزِلُ الحُيَّضُ عن مُصلاَّهُنَّ، قالت امرأةٌ: يا رسُول الله إحدانا ليس لها جِلبَابٌ؟ قال: «لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُها مِنْ جِلْبَابِها». [متفق عليه].

وفي رواية للبخاري عن حفصة؛ قالت: كُنَّا نمنعُ عواتِقنا أن يخرُجن في العيدين، فَقَدِمت امرأةٌ، فنزلت قصرَ بني خَلَفٍ، فحدَّثت عن أُختها، وكان زوج أُختها غزا مع النبيِّ ﷺ ثنتيْ عشرةَ، وكانت أُختي معه في ستٍّ، قالت: كنَّا نُداوي الكَلْمَى، ونقومُ على المرضى، فسألتْ أُختي النبيَّ ﷺ: أعَلَىٰ إحدانا بأسٌ، إذا لم يكُن لها جِلبابٌ، أن لا تخرُجَ؟ قال: «لِتُلْبِسْهَا صاحِبَتُها مِنْ جِلبَابِها، وَلْتَشْهَدِ الخَيْرَ، ودَعوَةَ المُسلمين» فلما قدِمت أُمُّ عطية، سألتها: أسمعتِ النبيَّ ﷺ؟ قالت: بأبي نعم، وكانت لا تذكُرُه إلا قالت بأبي، سَمِعتُه يقول: «يخرُجُ العواتِقُ، وذواتُ الخُدُورِ، أو العَواتِقُ ذواتُ الخُدُور، والحُيَّضُ، ولْيَشْهَدنَ الخيرَ، ودعوةَ المؤمنينَ، ويعتزِلُ الحُيَّضُ المُصلَّى». قالت حفصة: فقُلتُ الحُيَّضُ؟ فقالت: أليس تشهدُ عرَفةَ، وكذا وكذا. [رواه البخاري].

٦٦١- **عن ابن عباس**؛ أن النبيَّ ﷺ صلَّى يوم الفطر ركعتين، لم يُصلِّ قبلها ولا بعدها، ثمَّ أتى النساء ومعه بلالٌ، فأمرهُنَّ بالصَدقةِ فجَعلْنَ يُلقينَ، تُلقي المرأة خُرْصَها وسِخابَها. [متفق عليه].

٦٦٢- **عن أبي واقِدٍ اللَّيثيِّ**؛ قال: سألني عُمر بن الخطاب: عمَّا قرأ به رسول الله ﷺ في يوم العيد؟ فقلت: بـ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾، و﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾. [رواه مسلم].

٦٦٣- **عن سعيد بن جُبير**؛ قال: كنت مع ابن عمر، حين أصابه سِنانُ الرُّمح في أَخْمَصِ قَدَمِه، فَلزِقَتْ قدَمُهُ بالرِّكابِ، فنزلتُ فنزعتُها، وذلك بمنى، فبلغ الحجَّاج، فجعل يعوده، فقال الحجَّاجُ: لو نعلمُ منْ أصابك؟ فقال ابن عُمر: أنت أصبتني، قال: وكيف؟ قال: حَملتَ السلاحَ في يوم لم يكُن يُحملُ فيه، وأدخلتَ السلاحَ الحَرَمَ، ولم يكُن السلاحُ يَدخلُ الحَرَمَ. [رواه البخاري].

٦٦٤- **عن أنس**؛ قال: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ. [رواه البخاري]. وقال أنسٌ؛ عن النبيِّ ﷺ: وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْراً.

٦٦٥- **عن عائشة**؛ قالت: رأيت النبيَّ ﷺ يستُرُني بردائه، وأنا أنظرُ إلى الحبشة يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا التي أسأمُ، فاقدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السنِّ،الحريصةِ على اللهو. [متفق عليه].

٦٦٦- **وفي رواية للبخاري**؛ قالت: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي، وَأَنَا أَنظُرُ إِلَى الحَبَشَةِ، وَهُم يَلْعَبُونَ في المَسْجِدِ، فَزَجَرَهُم عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُمْ، أَمناً بَنِي أَرفِدَةَ». يَعْنِي مِنَ الأَمنِ. [رواه البخاري].

٦٦٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: بينا الحبشة يلعبون عند النبيّ ﷺ بحرابهم دخل عمر، فأهوى إلى الحصى فحصبهم بها، فقال: «دعهم يا عُمرُ». [متفق عليه].

٦٦٨- **عن عائشة**؛ قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان، تُغنّيان بغناء بُعاثَ، فاضطجع على الفراش وحوَّل وجههُ، ودخلَ أبو بكرٍ فانتهرني، وقال: مزمارةُ الشيطان عند النبيِّ ﷺ، فأقبل عليه رسول الله عليه السلام فقال: «دَعْهُما». فلمَّا غَفَل غَمَزتُهما فخَرجَتا. وكان يوم عيد، يلعبُ السُّودانُ بالدَّرَقِ والحِرابِ، فإمَّا سألتُ النبيَّ ﷺ، وإمَّا قال: «تَشْتَهِينَ تَنظُرِينَ». فقلتُ: نعم، فأقامني وراءهُ، خدِّي على خدِّه، وهو يقولُ: «دُونكُم يا بني أرفِدَةَ» حتى إذا مَللتُ، قال: «حَسبُكِ». قلتُ: نعم، قال: «فاذْهَبي». [متفق عليه].

وفي رواية لهما؛ وعندها جاريتان في أيام منى تُدَفِّفَانِ وتضربان، والنبيُّ ﷺ مُتغشٍّ بثوبه، فانتهرَهُما أبو بكر، فكشف النبيُّ ﷺ عن وجهه فقال: «يا أبا بكرٍ، فإنَّها أيامُ عيدٍ». [رواه البخاري].

٦٦٩- **عن أبي عُبيد، مولى ابن أزهر؛** أنَّه شهد العيدَ يوم الأضحى مع عُمر بن الخطاب، فصلَّى قبل الخُطبة، ثمَّ خَطَبَ الناس فقال: يا أيُّها الناسُ، إن رسول الله ﷺ قد نهاكم عن صيام هذين العيدين، أمَّا أحدُهما فيومُ فِطركم من صيامِكُم، وأمَّا الآخر فيومَ تأكُلون نُسُكَكُمْ. قال أبو عُبيد: ثمَّ شهدتُ مع عثمانَ بن عفَّان، فكان ذلك يوم الجُمعة، فصلَّى قبلَ الخُطبة، ثمَّ خطب، فقال: يا أيها الناسُ، إن هذا يومٌ قد اجتمع لكم فيه عيدان. فمنْ أحبَّ أن ينتظرَ الجُمعةَ من أهلِ العَوَالي فلينتظرْ، ومن أحبَّ أن يرجعَ فَقَدْ أذِنتُ لهُ. [رواه البخاري].

٦٧٠- **عن ابن عباس؛** عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «ما العَمَلُ في أيَّام الْعَشْرِ أفْضَلَ من العَملِ في هذه». قالوا: ولا الجهادُ؟ قال: ولا الجِهَادُ، إلاَّ رجلٌ خرَجَ يُخاطِرُ بنفسِهِ ومَالِهِ، فَلَمْ يَرجِعْ بشَيءٍ». [رواه البخاري].

٦٧١- **عن جابر؛** قال: كان النبيُّ ﷺ إذا كان يومُ عيدٍ، خالفَ الطريقَ. [رواه البخاري].

صلاة الكسوف

٦٧٢- **عن المُغيرة بن شُعبة؛** قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيمُ، فقال النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمسُ لِموتِ إبراهيمَ، فقال رسول اللهِ ﷺ: «إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا ينكَسِفان لموتِ أحدٍ ولا لِحياتِهِ، فإذا رأيتُم فصَلُّوا وادْعُوا اللَّهَ». [متفق عليه].

٦٧٣- **عن أبي مسعود؛** قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ لِموتِ أحَدٍ مِنَ النَّاسِ، ولكنَّهُما آيتانِ منْ آياتِ اللهِ، فإذا رأيتُمُوهُما فَقُومُوا فَصَلُّوا». [متفق عليه].

٦٧٤- **عن ابن عُمر؛** أنه كان يُخْبِرُ عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ الشَّمسَ والْقَمَرَ لا يَخْسِفَانِ لموتِ أحَدٍ ولا لحياتِهِ، ولكنَّهُما آيتانِ منْ آياتِ اللَّهِ، فإذا رأيتُموهُما فَصَلُّوا». [متفق عليه].

٦٧٥- **عن أبي موسى**؛ قال: خَسَفَتِ الشَّمسُ، فقام النبيُّ ﷺ فَزِعاً يخشى أن تكُونَ السَّاعةُ فأتى المسجدَ فصلَّى بأطوَلِ قيامٍ ورُكُوعٍ وسُجودٍ ما رأيتهُ قطُّ يفعلُهُ، وقال: «هذه الآياتُ الَّتي يُرْسِلُ اللَّهُ، لا تكُونُ لموتِ أحدٍ، ولا لِحياتِهِ، ولكنْ يُخوِّفُ اللَّهُ بها عِبادَهُ، فإذا رَأيتُم شَيْئاً منْ ذلِكَ، فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره». [متفق عليه].

٦٧٦- **عن أبي بَكْرَة**؛ قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ فانْكَسفتِ الشَّمس، فقام النبيّ ﷺ يجرُّ رداءهُ حتى دخل المسجد، فدَخلنا، فصلَّى بنا ركعتين حتى انجلتِ الشَّمسُ، فقال ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا ينْكسِفان لموتِ أحدٍ، فإذا رأيتمُوهما فصَلُّوا وادْعُوا، حتَّى يُكْشَفَ ما بِكُم». [رواه البخاري].

٦٧٧- **عن ابن عباس**؛ عن النبيِّ ﷺ أنه صلَّى أربع ركعاتٍ في ركعتين. وأربعَ سجدات. [رواه مسلم].

٦٧٨- **عن أسماء بنت أبي بَكْرٍ**؛ قالت: كَسَفتِ الشمسُ على عهد النبيِّ ﷺ. ففَزِعَ، فأخطأ بِدِرْعٍ، حتى أُدْرِكَ بِرِدائه بعد ذلك. قالت: فَقَضيتُ حاجَتي ثمَّ جئتُ ودخلتُ المسجدَ. فرأيت رسول اللهَ ﷺ قائماً. فقمتُ معه. فأطال القيامَ حتى رأيتُني أُريدُ أن أجلِسَ ثمَّ ألتفِتُ إلى المرأة الضعيفةِ، فأقولُ هذه أضعفُ منِّي، فأقومُ. فركعَ فأطال الرُّكُوع. ثمَّ رفعَ رأسه فأطالَ القيامَ. حتى لَوْ أنَّ رجلاً جاء - خُيِّل إليه أنَّه لم يركع. [رواه مسلم].

٦٧٩- **عن عائشة**؛ أنها قالت: خَسَفتِ الشَّمس في عهد رسول الله ﷺ، فصلَّى رسولُ الله ﷺ بالناس، فقامَ فأطالَ القيامَ ثم ركع فأطال الرُّكوع، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الرُّكوع، وهو دون الرُّكوع الأول، ثم سجدَ فأطال السُّجود، ثمَّ فعل في الركعة الثانية مثلَ ما فعل في الأولى، ثم انصرفَ، وقد انجلتِ الشمسُ، فخَطَبَ الناسَ، فحَمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنَّ الشَّمسَ والقَمَر آيتانِ منْ آياتِ اللَّهِ، لا يَنْخَسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، فإذا رأيتُمْ ذلكَ فادْعُو اللَّهَ، وكَبِّروا وصَلُّوا وتَصَدَّقوا». ثم قال: «يا أُمَّةَ محمدٍ، واللَّهِ ما من أحَد أغيَرُ منَ اللَّهِ أنْ يزْنِي عَبْدُهُ أو تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يا أُمَّةَ مُحَمدٍ، واللَّهِ لو تَعلمُونَ ما أعْلمُ لضحِكْتُم قليلاً ولَبَكيتُم كثيراً». [متفق عليه].

وفي رواية لهما؛ قالت: خَسفتِ الشَّمس في حياة النبيِّ ﷺ، فخرج إلى المسجد فصفَّ الناسُ وراءه، فكبَّر فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة، ثم كبَّر فركع ركوعاً طويلاً، ثم قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمنْ حَمِدَهُ». فقام ولم يسجدْ، وقرأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبَّر وركعَ ركوعاً طويلاً، وهو أدنى من الرُّكوع الأول، ثم قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ربَّنا ولكَ الحمدُ». ثم سجد، ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات في أربع سَجَدَاتٍ، وانجلت الشَّمس قبل أن ينصرف، ثم قام فأثنى على الله بما هو أهلُهُ، ثم قال: «هُما آيتانِ من آياتِ اللَّهِ، لا يَخْسِفانِ لِموتِ أحَدٍ ولا لحياتِهِ فإذا رأيْتُموهُما فافْزعوا إلى الصَّلاةِ». [رواه البخاري]. ولهما: «فإذا رأيتُم ذلك فصَلُّوا، حتَّى يُفْرَجَ عنكُم، لقدْ رأيتُ في مَقامِي هذا كُلَّ شيءٍ وُعِدْتُهُ، حتَّى لقدْ رَأيتُ أُريدُ أنْ آخُذَ قِطْفاً من الجنَّةِ، حين رأيتُمُوني جَعلتُ أتقدَّمُ، ولقدْ رأيتُ جَهنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضاً، حينَ رأيتُمُوني تأخَّرتُ، ورأيتُ فيها عَمرو بن لُحيٍّ، وهو الذي سَيَّبَ السَّوائبَ». [رواه البخاري].

٦٨٠- **عن عبدالله بن عمرو**؛ أنه قال: لمَّا كَسفَت الشَّمسُ على عهد رسول الله ﷺ نُودي: إن الصلاةَ جامِعةٌ، فركعَ النبيُّ ﷺ ركعتين في سَجْدَةٍ، ثم قامَ فركعَ ركعتين في سجدة. ثم جلس، ثم جُلِّي عن الشمس. قال: وقالت عائشة: ما سَجَدتُ سُجوداً قطُّ كان أطول منها. [متفق عليه].

٦٨١- **عن عبدالرحمن بن سَمُرة**؛ قال: بينما أنا أرمي بأسهُمي في حياة رسول الله ﷺ، إذ انكسفتِ الشَّمسُ. فَنبذْتُهُنَّ وقلتُ: لأنظُرنَّ إلى ما يَحدُثُ لرسُول الله ﷺ في انكساف الشمس، اليومَ. فانتهيتُ إليه وهو رافعٌ يديه، يدعو ويُكبِّرُ ويَحْمَدُ ويُهلِّلُ. حتى جُلِّي عن الشمس. فقرأ سُورتين وركعَ ركعتين. [رواه مسلم].

٦٨٢- **عن عائشة**؛ أن يهوديةً جاءت تسألُها، فقالت لها: أعاذَكِ اللهُ من عذابِ القبر. فسألتْ عائشة رسُولَ الله ﷺ: أيعذَّبُ الناسُ في قبورهم؟ فقال رسول الله ﷺ عائذاً بالله من ذلك. ثم رَكِبَ رسول الله ﷺ ذات غَدَاةٍ مرْكَباً، فخَسَفَت الشمس فرجَع ضُحىً، فمرَّ رسولُ الله ﷺ بين ظَهْرَانَيِ الحُجَر، ثم قام يُصلِّي وقام الناسُ وراءه، فقام قياماً طويلاً،

ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفعَ فسجدَ، ثم قام فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الرُّكوع الأول، ثم قام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفعَ، فسجدَ وانصرف، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم أمرهم أن يتعوذُوا من عذاب القبر. [متفق عليه].

٦٨٣- **عن ابن عباس**؛ عن النبيِّ ﷺ أنه صلَّى في كُسُوفٍ. قرأ ثمَّ ركعَ. ثم قرأ ثم ركعَ. ثم قرأ ثم ركعَ. ثم قرأ ثم ركعَ ثم سَجدَ. قال: والأخرى مثلها. وفي رواية: قال صلَّى رسول الله ﷺ، حين كَسَفت الشَّمسُ، ثَمَانِيَ ركعات، في أربع سجدات. [رواه مسلم].

٦٨٤- **عن عائشة**؛ أن نبيَّ الله ﷺ صلَّى ستَّ ركعات وأربع سجدات. [رواه مسلم].

٦٨٥- **عن أسماء بنت أبي بَكْرٍ**؛ قالت: أتيتُ عائشة، حين خَسفت الشمسُ، فإذا الناسُ قيامٌ يُصلُّون، وإذا هي قائمةٌ تُصلِّي، فقلتُ: ما لِلنَّاس؟ فأشارتْ بيدها إلى السَّماء، وقالت: سُبحانَ الله. فقلتُ: آيَةٌ؟ فأشارت: أي نعم. قالت: فقُمتُ حتى تَجلَّاني الْغَشْيُ، فجعلتُ أصُبُّ فوقَ رأسي الماء، فلمَّا انصرف رسولُ الله ﷺ حَمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما مِنْ شَيْءٍ كُنتُ لمْ أرَهُ إلا قدْ رأيتُهُ في مَقامِيْ هذا، حتَّى الجنَّةَ والنَّارَ، ولقدْ أُوحِيَ إليَّ أنَّكُمْ تُفتَنُونَ في الْقُبُورِ مِثْلَ - أوْ قَرِيباً مِنْ - فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، لا أدري أيَّتُهُما قالت أسماءُ، يُؤتى أحدُكم فيُقالُ له: ما عِلْمُكَ بهذا الرَّجُلِ؟ فأمَّا المؤمنُ، أو المُوقِنُ، لا أدري أيَّ ذلك قالت أسماءُ، فيقولُ: محمدٌ رسول الله ﷺ، جاءَنا بالبيِّنات والهُدى، فأجَبْنَا وآمَنَّا واتَّبعْنا، فيُقالُ له نَمْ صَالحاً، فقد عَلمنا إن كُنتَ لمُوقناً، وأمَّا المُنافِقُ، أو المُرتابُ، لا أدري أيَّتُهما قالت أسماء، فيقولُ: لا أدري، سَمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلتُهُ». [متفق عليه].

٦٨٦- **عن عبدالله بن عباس**؛ قال: انخسفتِ الشَّمس على عهد رسول الله ﷺ فصلَّى رسول الله ﷺ، فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سُورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثمَّ سَجَدَ، ثم قامَ قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً،

وهـو دون الرُّكـوع الأول، ثم رفع فقام قيامـاً طويلاً، وهو دون القيـام الأول، ثم ركع ركوعـاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم سـجد، ثم انصرف وقد تجلَّت الشَّـمس، فقال ﷺ: «إنَّ الشَّمسَ والْـقمَرَ آيتانِ منْ آياتِ اللهِ، لا يخسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحياتِهِ، فـإذا رَأيتُمْ ذلِكَ فاذْكُروا اللَّهَ». قالوا: يا رسـول الله، رأيناك تناولت شـيئاً في مقامِكَ، ثم رأيناك كَعْكَعتَ؟ قال ﷺ: «إنّي رأيتُ الْـجنَّةَ، فَتَناولتُ عُنقوداً، ولوْ أصَبتُهُ لأكَلْتُمْ مِنـهُ مـا بقيتِ الدُّنيا، وَأُرِيْتُ النَّـارَ، فَلَمْ أَرَ مَنْظراً كالْـيومِ قَطُّ أفْظـعَ، ورأيْتُ أكْثَرَ أهلِها النِّسـاءَ». قالوا: بم يا رسـول الله؟ قال: «بِكُفرهنَّ». قِيلَ: يَكْفـرنَ باللهِ؟ قال: «يَكْفُرنَ العَشِـيرَ، ويَكْفُرنَ الإحْسَانَ، ولوْ أحْسَنتَ إلى إحْداهُنَّ الدَّهرَ كُلَّهُ، ثُمَّ رَأتْ مِنكَ شَيئاً، قالتْ: ما رأيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ». [متفق عليه].

٦٨٧- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: كسـفتِ الشـمس على عهد رسـول الله ﷺ في يوم شـديد الحـرِّ. فصلَّى رسـول الله ﷺ بأصحابـه، فأطال القيام. حتى جعلـوا يَخِرُّون. ثم ركع فأطال. ثم رفع فأطال. ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال. ثم سجد سجدتين. ثم قام فصنع نحواً من ذاك. فكانتَ أربع ركعاتٍ وأربعَ سجدات. ثم قال: «إنَّهُ عُرِضَ عَليَّ كُلُّ شَيْءٍ تُولَـجُونَـهُ. فَعُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ. حتَّى لوْ تَناولْـتُ مِنها قِطْفاً أخذتُهُ - أو قال تناولتُ منها قِطْفاً - فقَصُرتْ يَدِيْ عنهُ. وعُرِضَتْ عليَّ النَّارُ. فرأيتُ فيها امرأةً مِنْ بني إسرائيلَ تُعذَّبُ في هِرَّةٍ لها. رَبَطَتْها فَلَمْ تُطعِمْها. ولَمْ تَدَعْها تأكلُ مِن خَشَاشِ الأرضِ. ورأيتُ أبا ثُمامةَ عمرو بن مالك يجرُّ قُصبَهُ في النَّار. وإنَّهم كانوا يقولون: إنَّ الشَّمسَ والْـقمَرَ لا يخسِفانِ إلا لموتِ عظيمٍ. وإنَّهما آيتانِ منْ آيات اللَّهِ يُرِيكُمُوهُمَا. فإذا خَسفَا فَصَلُّوا حتَّى تَنْجلي». [رواه مسلم]. وفي رواية؛ قال: انكَسَـفَتِ الشَّمسُ في عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم ابنُ رسولِ الله ﷺ. فقال النَّاسُ: إنما انكسفت لموت إبراهيمَ. فقام النبيّ ﷺ فصلَّى بالناس ستَّ ركعاتٍ بأربع سجدات. بدأ فكبَّر. ثم قرأ فأطال القراءةَ، ثم ركع نحواً ممّا قام. ثم رفع رأسهُ من الرُّكوع فقرأ قراءةً دون القراءة الأولى. ثم ركع نحواً مما قام. ثم رفع رأسه من الرُّكوع فقرأ قراءةً دون القراءة الثانية. ثم ركع نحواً مما قام. ثم رفع رأسه من الرُّكوع. ثم انحدر بالسُّجود فسجد سجدتين. ثم قام فركع أيضاً

ثلاث ركعات. ليس فيها ركعةٌ إلا التي قبلها أطولُ من التي بعدها. وركوعه نحواً من سُجوده. ثم تأخَّر وتأخَّرت الصُّفوفُ خَلفهُ. حتَّى انتهينا. - وقالَ أبو بَكر: حتى انتهى إلى النساء - ثم تقدَّم وتقدَّم الناسُ معه. حتى قام في مقامِه. فانصرف حين انصرف، وقد آضَتِ الشَّمْسُ. فقال: «يا أيُّها الناسُ! إنما الشَّمسُ والقمرُ آيتانِ منْ آياتِ اللَّهِ. وإنَّهما لا يَنْكَسفان لموتِ أحَدٍ من النَّاس - وقال أبو بكرٍ: لموتِ بَشَرٍ - فإذا رأيتُم شَيْئاً منْ ذلِكَ فصَلُّوا حتَّى تَنْجَلِيَ ما مِنْ شَيْءٍ تُوعَدونَهُ إلا قدْ رأيتُه في صَلاتِي هذه. لقد جِيءَ بالنَّار. وذلِكُمْ حينَ رأيتُموني تأخَّرتُ مخافة أن يُصيبَنِي منْ لَفْحِها. وحتَّى رأيتُ فيها صاحبَ المِحْجَنِ يَجرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ. كان يَسْرِقُ الحاجَّ بمِحْجَنِه. فإنْ فُطِنَ له قال: إنَّما تُعلِّقَ بمِحْجَني. وإنْ غُفِلَ عنه ذهبَ به وحتَّى رأيتُ فيها صاحِبةَ الهِرَّة التي رَبَطتْها فَلَمْ تُطعِمْها. ولَمْ تَدَعْها تأكُلُ منْ خَشَاشِ الأرضِ. حتى ماتتْ جُوعاً ثم جِيءَ بالْجنةِ. وذلِكُم حِينَ رأيتموني تقدَّمتُ حتَّى قُمْتُ في مَقامِي. ولقد مَدَدْتُ يدي وأنا أُريدُ أنْ أتناولَ منْ ثمرِهَا لتنظُروا إليه. ثمَّ بَدَا لي أنْ لا أفعلَ. فما منْ شيءٍ تُوعدونَهُ إلا قدْ رأيتُه في صَلاتي هذه».

٦٨٨- عن أسماء بنت أبي بَكْرٍ: أن النبيَّ ﷺ صلَّى صلاة الكسوف، فقام فأطال القيامَ، ثم ركع فأطال الرُّكوعَ، ثم قام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الرُّكوع، ثم رفعَ، ثم سَجدَ فأطال السُّجودَ، ثم رفع، ثم سجد فأطال السُّجود، ثم قام فأطال القيام، ثمَّ ركعَ فأطال الرُّكوع، ثم رفع فأطال القيام، ثم ركعَ فأطال الرُّكوع، ثم رفعَ فسجد فأطال السُّجود، ثم رفعَ، ثم سجدَ فأطال السُّجود، ثم انصرف فقال: «قد دَنَتْ مِنِّي الجنَّةُ حتَّى لو اجْتَرأْتُ عليها، لجِئتُكمْ بقطافٍ منْ قِطافِهَا، ودَنَتْ منِّي النَّار حتى قُلْتُ: أيْ رَبِّ، وأنا معَهُمْ؟ فإذا امْرأةٌ - حَسِبْتُ أنه قال - تَخدِشُها هرَّةٌ، قلتُ: ما شأنُ هذهِ؟ قالوا: حَبَسَتْهَا حتَّى ماتتْ جُوعاً، لا أطْعَمَتْها، ولا أرسَلَتْها تأكلُ - قال نافعٌ: حَسِبتُ أنه قال - من خَشِيشِ أو خَشاشِ الأرضِ». [رواه البخاري].

صلاة الاستسقاء

٦٨٩- **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان النبيُّ ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دُعائه إلا في الاستسقاءِ، وإنه يرفعُ حتى يُرى بياضُ إبْطَيهِ. [متفق عليه].

٦٩٠- **عن عبدالله بن زيد**؛ أن النبيَّ ﷺ خرج إلى المُصلَّى، فاستسقى، فاستقبل الْقِبْلة، وقَلَبَ رِداءَهُ، وصلَّى ركعتين. [متفق عليه].

٦٩١- **عن أنس بن مالك**؛ أن رجلًا دخل المسجد يوم جُمعةٍ، من باب كان نحو دار القضاء، ورسولُ الله ﷺ قائم يَخْطُبُ، فاستقبل رسولَ الله ﷺ قائماً ثم قال: يا رسول الله، هلكتِ الأموالُ، وانقطعتِ السُّبلُ، فادعُ اللهَ يُغثْنا. فرفع رسولُ الله ﷺ يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ أغِثْنَا، اللَّهمَّ أغِثْنا، اللَّهمَّ أغِثْنا» قال أنسٌ: ولا واللهِ، ما نرى في السماء من سحاب، ولا قَزَعةً، وما بيننا وبين سَلْعٍ من بيتٍ ولا دارٍ. قال: فطلعتْ من ورائه سحابةٌ مثل التُّرس، فلمَّا توسطت السماء انتشرت، ثم أمطرت، فلا والله ما رأينا الشمس ستاً، ثم دخلَ رجلٌ من ذلك الباب في الجُمعة - يعني الثانية - ورسول الله ﷺ قائمٌ يخطُب، فاستقبله قائماً، فقال: يا رسولَ الله، هلكتِ الأموالُ، وانقطعت السُّبلُ، فادْعُ اللَّهَ يُمسِكْها عنَّا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «اللَّهُمَ حوالينا ولا علينا، اللَّهُمَّ على الآكامِ والظِّرَابِ، وبُطونِ الأوْدِيةِ ومنَابِتِ الشَّجرِ». قال: فأقلعتْ، وخرجنا نمشي في الشَّمس. قال شَرِيكٌ: سألت أنس بن مالك: أهو الرَّجلُ الأولُ؟ فقال: ما أدري. [متفق عليه].

٦٩٢- **عن أنس**؛ قال: أصابنا ونحنُ مع رسول الله ﷺ مطرٌ. قال: فحَسَرَ رسولُ الله ﷺ ثوبه. حتى أصابه من المطر. فقلنا: يا رسول الله! لِمَ صنعتَ هذا؟ قال: «لأنَّهُ حَديثُ عهدٍ بِربِّه تعالى». [رواه مسلم].

٦٩٣- **عن عائشة**؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطرَ قال: «صَيِّباً نَافِعاً». [رواه البخاري].

٦٩٤- **عن أنس**؛ أن عمر بن الخطاب كان إذا قَحَطُوا استسقى بالعبَّاس بن عبدالمطلب. فقال: اللهُمَّ إنَّا كُنا نتوسَّلُ إليك بنبيِّنا فتُسقِينا، وإنا نتوسَّلُ إليك بعمِّ نبينا فاسقِنا، قال: فيُسقَون. [رواه البخاري].

٦٩٥- **عن ابن عباس**؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «نُصِرتُ بالصَّبا، وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبُور». [متفق عليه].

٦٩٦- **عن عائشة**؛ قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا رأى مَخيلةً في السماء أقبلَ وأدبرَ، ودخلَ وخرجَ وتغيَّر وجهُهُ، فإذا أمطرت السَّماء سُرِّيَ عنه، فَعَرَفَتْهُ عائشة ذلك، فقال النبيُّ ﷺ: «مَا أدْرِي لَعلَّه كما قالَ قومٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ الآية». [متفق عليه].

وزاد عند مسلم في أوله؛ قالتْ: كان النبيُّ ﷺ إذا عَصَفتِ الرِّيحُ قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك خيرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسِلت به. وأعُوذُ بكَ منْ شرِّها وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أُرسلتْ بِهِ». وفي رواية عند مسلم: قالت عائشةُ: فسألتُهُ فقال: «إنِّي خَشِيتُ أنْ يكونَ عَذاباً سُلِّطَ على أُمَّتي». ويقول: «إذا رَأى المطر «رَحْمَةٌ». وفي رواية أخرى لـه - أو لهـا عند البخاري -: أنها قالت: ما رأيتُ رسول الله ﷺ مُستجمعاً ضاحِكاً حتى أرى منهُ لَهَوَاتِهِ إنما كانَ يَتَبَسَّمُ. قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً، عُرف ذلك في وجهه. فقالت: يا رسول الله، أرى النـاس، إذا رأوا الغيمَ فرحـوا رجاءَ أن يكُون فيـه المطرُ. وأراك إذا رأيتَـهُ، عرفتُ في وجهك الكَراهيةَ؟ قالت فقال: «يا عائشـةُ، ما يُؤمِّنُـني أنْ يكُون فيه عَذابٌ. قدْ عُذِّبَ قومٌ بالرِّيحِ. وقد رأى قومٌ الْـعذاب فَقَالوا: هذا عَارِضٌ مُمطِرُنا». [رواه البخاري].

٦٩٧- **عن أنس**؛ قال: كانت الريحُ الشديدةُ إذا هبّت، عُرِفَ ذلك في وجه النبيِّ ﷺ. [رواه البخاري].

٦٩٨- **عن أبي هريرة**؛ أن رسـول الله ﷺ قال: «ليسَـتِ السَّـنَةُ بأنْ لا تُمْطَرُوا. ولكِن السَّنةُ أنْ تُمطِرُوا وتُمْطَرُوا، ولا تُنْبِتُ الأرضُ شيئاً». [رواه مسلم].

٦٩٩- **عن عبدالله بن دينار**، قال: سَمِعتُ ابنَ عُمرَ يتمثَّل بشعرِ أبي طالب:

وأبيضُ يُستَسقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْـيَتَامى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ

[رواه البخاري].